كلية التربية

المجلة التربوية

***

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

معوقات تطبيق البحث النوعي في المجال التربوي بجامعة الملك سعود

إعداد

د/ نورة بنت سعد بن سلطان القحطانى *

الأستاذ المشارك بقسم السياسات التربوية

كلية التربية: جامعة الملك سعود الرياض، المملكة العربية السعودية

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

المجلة التربوية. العدد التاسع والسبعون . نوفمبر ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم معوقات تطبيق الباحثين أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود للبحث النوعي في المجال التربوي، كما وهدفت إلى الكشف عن الفروق الدالة إحصائيا إن وجدت في استجابة العينة تعزى لمتغيري الجنس والرتبة العلمية. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق الاستبانة على ١٣٠ عضو هيئة تدريس وعضوة من الباحثين والباحثات على رتبة أستاذ دكتور، أستاذ مشارك، وأستاذ مساعد، بكل من الأقسام التربوية: السياسات التربوية، الإدارة التربوية، التربية الخاصة، وعلم النفس. وقد أظهرت النتائج أن أهم المعوقات التي حصلت على استجابة العينة بدرجة كبيرة جدا هي: نفسية، تدريبية، مهارية، وميدانية، كما وأظهرت فروقا دالة إحصائيا في استجابة العينة لصالح الذكور، ولأصحاب الرتبة العلمية الأقل. وبناءً على النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات، وطرحت عدة مقترحات.

الكلمات المفتاحية: معوقات، البحث النوعي، الباحثين، أعضاء هيئة التدريس، المجال التربوي، الجامعات.

Obstacles to applying qualitative research in the educational field at King Saud University

Norah Saad Sultan Al-Qahtani**

Associate Professor, Department of Educational Policies, College of Education, King Saud University

Abstract:

This study aimed to uncover the most important obstacles to the application of researchers, faculty members in the College of Education at King Saud University, to qualitative research in the educational field. It also aimed to uncover statistically significant differences, if any, in the response of the sample due to the variables of sex and academic rank. To achieve the objectives of this study, the descriptive and analytical approach was used by applying the questionnaire to 130 faculty members of the researchers at the rank of professor, associate professor, and assistant professor, in each of the educational departments: educational policies, educational administration, special education, and psychology. The results showed that the most important obstacles that got to the sample response to a very large extent are: psychological, training, skill, and field, and they showed statistically significant differences in the response of the sample in favor of males and those with a lower academic rank. Based on the results, the study presented a set of recommendations and made several proposals.

Key words: Obstacles, qualitative research, researchers, faculty members, the educational field, universities.

** Riyadh, Saudi Arabia, P.O. Box (76075), Postal Code:(١١٩٢٢)

المقدمة:

إن المصدر الرئيسي في الوصول إلى معرفة صادقة وموثوقة هو البحث العلمي، الذي تزايد استخدامه بشكل واضح في صنع القرارات، وحل المشكلات في مختلف حقول المعرفة الإنسانية، وتشكل المنهجية العلمية العمود الفقري لأي بحث في مختلف المجالات والعلوم بما فيها أبحاث العلوم الإنسانية والاجتماعية، وذلك باستخدام أساليب وإجراءات محددة تقوم على الطريقة الكمية للحصول على معرفة جديدة، أو التاكد من معلومات قديمة من أجل زيادة المعرفة أو التحقق منها.

ولقد ظهرت في السنوات الأخيرة أساليب غير كمية في البحث العلمي، جذبت كثيرا من الباحثين، في التخصصات الأكاديمية المختلفة، عادة في مجال العلوم الاجتماعية والتربوية وغيرها، ويطلق عليها بشكل عام طرق البحث النوعي أو الطرق النوعية Qualitative methods، التي لا تستند على النماذج الرياضية، بل إلى نماذج وصفية سلوكية تساهم بشكل وبآخر في معالجة المشكلات في الواقع العملي للمؤسسات (الفضل، ٢٠٠٨) بما فيها المؤسسات التربوية.

وتقوم مناهج البحث النوعي على معتقدات وأغراض مختلفة عن تلك التي تؤمن بها مناهج البحث الكمي (أبو علام، ٢٠١٣، ٣٦) وخاصة الميدانية منها، وقد نوه إلى ذلك كريس ويل (Creswell) مشيرا إلى أن مناهج البحث النوعي الميداني تركز على أهمية رأي أفراد عينة البحث المشاركين، والتأكيد على الموقف الذي يطبق فيه البحث، وفهم وتصوير المعنى الذي يبنيه المشاركون في هذا الموقف بعينه (Creswell, 2005)، دون محاولة الباحث التلاعب بالأحداث والمشاهد الاجتماعية والعمليات أو السيطرة عليها في الميدان (أبو زينة، وآخرون، ٢٠٠٥)؛ ومما يزيد من أهمية الأساليب النوعية أنها تعطي نتائج وتفسيرات أكثر دقة لاعتمادها مبدأ الشمولية في النظرة للبناء النظري وراء الظاهرة موضوع الدراسة. (عبيدات، ٢٠٠٠)

وقد تنامى قبول هذا التوجه في البحث، خاصة في المجال التربوي، نتيجة لتضاؤل الرضا عن التوجه التقليدي الكمي في دراسة المشكلات التربوية والاجتماعية، وخاصة ما لا يتناسب منها مع التحليل الكمي، ولما تتميز به البحوث النوعية من القدرة على تمكين الباحث من الحصول على المعرفة المباشرة عن الواقع الاجتماعي والتربوي الذي يتناوله بالدراسة،

وتزويده بالفهم الكامل لهذا الواقع (Zikmund,2000)، وتقديم نظرة ثاقبة لقضايا التعليم والتعلم وفهم عميق وأفضل لطبيعة المشكلات التربوية في عدد من السياقات الطبيعية (Anderson, 2010)، والمساهمة في التوصل إلى نتائج قد تقود إلى حلول ومعالجات لهذه القضايا والمشكلات. (Erickson, 1986)

تحديد المشكلة

على الرغم من أن كثيرا من الدراسات أوصت بالتوسع في استخدام منهجية البحث النوعي، والتوجه نحو الاعتماد على الأساليب النوعية والإستفادة منها في دراسة الظواهر والمشكلات التي تتميز بالتعقيد، بدلا من الاعتماد على المنهج الكمي في إجراء دراساتهم، ومنها، دراسة (الجلاد،٢٠١١)، (السامرائي، ٢٠١٢)، الهلال والعبري (Hilal & Alabri, 2013) ، موتيرن (Mottern, 2013) ، (طويطي ومجاهد، ٢٠١٣)، (Ramadan, 2015) (بو سحلة والمهدي، ٢٠١٦)، (أبو دقة، ٢٠١٧)، (الموسى، ٢٠١٩) و(الزايدي، ٢٠١٩).

ومع أن "منهج البحث التربوي يؤكد تأكيدا بالغا على ضرورة استخدام مناهج بحث متعددة ووسائل متنوعة لتغطية مشكلة الدراسة من أبعادها وزواياها المختلفة" (الجلاد،٢٠١١، ٢٦)، إلا أن البحث النوعي مازال يمثل حلقة مفقودة في ممارسة الكثير من الباحثين في مختلف المجالات بما فيها المجالات التربوية (الفقيه، ٢٠١٧)، ويذكر الحنو أن مستوى استخدامات المنهج النوعي وتطبيقاته في البحوث التربوية وصل إلى مستوى الندرة من قبل الباحثين العرب في المجال التربوي (الحنو، ٢٠١٦)، وفي ذات السياق، أشار القحطاني إلى أن كثيرا من الجامعات العربية تعيش ركودا كبيرا فيما يتعلق بتوظيف المنهج النوعي في إعداد البحوث العلمية في مجال العلوم التربوية. (القحطاني، ٢٠١٧ ، ١٨)، في حين أن نسبة نشر البحوث النوعية في أهم المجلات التربوية العالمية بلغت ٦٠% بين عامي ٢٠٠٦ – ٢٠٠٨ . (البلادي،٢٠١٥)

وحيث أن البحث النوعي الميداني يعد أحد أهم أنواع البحث التربوي التي لا غنى عنها لمواجهة المطالب المتجددة لمنظومة التعليم، ودراسة الظواهر والمشكلات والقضايا التربوية في سياقها الطبيعي، وتقديم فهم معقد يستند على حقائق متعددة ووجهات نظر مختلفة، ومعالجة عميقة لها، وصوغ الحلول والقرارات التي يقود تبنيها نحو تطوير الأداء

التربوي، وضمان قوة وفاعلية المؤسسات التربوية في ظل عالم متغير، جاءت هذه الدراسة للكشف عن معوقات تطبيقه في المجال التربوي بجامعة الملك سعود.

تساؤلات الدراسة

جاءت الدراسة الحالية لتجيب على التساؤلين الآتيين:

١. ما أهم معوقات تطبيق البحث النوعي في المجال التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود ؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة عينة الدراسة حول هذه المعوقات تعزى لمتغيري الجنس والرتبة العلمية؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

١. الكشف عن أهم معوقات تطبيق البحث النوعي في المجال التربوي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة الملك سعود.

٢. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية – إن وجدت – في استجابات عينة الدراسة حول هذه المعوقات تعزى لمتغيري الجنس والرتبة العلمية.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من عدة اعتبارات تظهر في الأهمية النظرية والتطبيقية، وهي على النحو الآتي:

الأهمية النظرية

- أهمية البحوث النوعية ودورها في تفسير عميق وشامل للظاهرة التربوية في سياقها الطبيعي.
- ندرة الدراسات التي تتناول أهم المعوقات التي تحول دون تطبيق البحث النوعي في المجال التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية التابعة للأقسام الإنسانية في جامعة الملك سعود.
- الإضافة المتواضعة للمكتبة العربية، وفتح المجال للباحثين من أعضاء هيئة التدريس بدراسة شبيهة في أقسام كلية التربية بالجامعات السعودية.

أما الأهمية التطبيقية فتظهر في:

- نتائج الدراسة التي تقدم للمعنين وواضعي السياسات وصناع القرار بجامعة الملك سعود واقعا لهذه المعوقات التي تحول دون تطبيق أعضاء هيئة التدريس للبحث النوعي في المجال التربوي.
- توصيات الدراسة التي قد يستنير بها عمادة البحث العلمي بكلية التربية بجامعة الملك سعود، للعمل على تذليل هذه المعوقات بوضع الخطط الدقيقة والاستراتيجيات الموضوعية التي من شأنها أن تعزز بشكل واسع من انتهاج الباحثين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية أو الجامعة للبحث النوعي في تناول القضايا التربوية في سياقها الطبيعي.

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة في:

الحدود الموضوعية: اقتصرت على كشف أهم المعوقات التي تحول دون تطبيق أعضاء الهيئة التدريسية للبحث النوعي في المجال التربوي، وكشف الفروقات الدالة إحصائيا إن وجدت في استجابة عينة الدراسة حول هذه المعوقات تعزى لمتغيري الجنس والرتبة العلمية.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على أعضاء هيئة التدريس (ذكور/إناث) ذوي الرتب العلمية (أستاذ/ استاذ مشارك/ أستاذ مساعد).

الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة على أعضاء الهيئة التدريسية في أربعة أقسام أكاديمية تابعة لكلية التربية بجامعة الملك سعود هي (السياسات التربوية، الإدارة التربوية، التربية الخاصة، وعلم النفس،).

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م.

مصطلحات الدراسة

المعوقات اصطلاحا

يعرف قاموس ويبستر المعوقات بانها "العثرات والأشياء التي تقف وتحول دون التقدم". (Webster, 1999, 415)

وعرفت بأنها "الصعوبات والعراقيل التي تحول دون تحقيق الهدف". (محمد، ١٩٩٢ ،ص ٢٦)

كما وعرف المعوق بأنه "ذلك الشيء العسر الذي يشكل صعوبة، ويعرقل تحقيق الأهداف". (حسنين، ٢٠٠١، ص ٦١)

أما الهلالات فيعرف المعوقات بأنها الحيلولة دون تحقيق الهدف، والمنع عن ذلك والعرقلة وكل ما من شأنه أن يقف في وجه إنجاز الأمر أو إحراز النجاح. (الهلالات، ٢٠١٨، ص٩)

وتعرف الدراسة الحالية المعوقات بأنها الصعوبات والعقبات التي تحول دون تطبيق أعضاء هيئة التدريس للبحث النوعي في المجال التربوي.

البحث النوعي

البحث النوعي اصطلاحا:

يقصد بمصطلح البحث النوعي أنه "نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم بنائها من خلال وجهات نظر الأفراد، والجماعات المشاركة في البحث". (قنديلجي، ٢٠٠٩، ٥٧)

التعريف الإجرائي للبحث النوعي

تعرف الدراسة البحث النوعي إجرائيا بأنه: نوع من البحوث الكيفية التي تدرس الظاهرة التربوية في السياق والميدان الطبيعي ويحللها ويفسرها تفسيرا علميا وشاملا باستخدام أدوات نوعية غير كمية مثل الملاحظة بالمشاركة، المقابلة، والوثائق.

المجال التربوي

المجال اصطلاحا:

يقصد بمصطلح المجال أنه "الحقل، أو الميدان الذي يتم فيه العمل" (الشريفي، ٢٠٠٠، ٩٥)

التعريف الإجرائي للمجال التربوي

تعرف الدراسة المجال التربوي إجرائيا بأنه : الحقل أو الميدان الذي تتم فيه المواقف التعليمية الفعلية.

الإطار النظري

إضاءات على نشأة وتطور البحوث النوعية

على الرغم من أن الأصول التاريخية لنشأة المنهج النوعي ترجع إلى إسهامات علوم الأنثروبولوجيا في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، إلا الاستخدام الواعي للمنهجيات النوعية ظهر بشكل واضح في بحوث العلوم الاجتماعية التي تمت في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين الماضي. (Taylor & Bogdan,1984) (Guba & Lincolin,1988)

وفي ستينيات القرن العشرين طالب الباحثون باستخدام البحوث النوعية كبديل جديد عن البحوث الكمية التقليدية (Guba & Lincolin,1988)، وأكد المنظور الأساسي للبحوث النوعية كشكل جديد يعالج نواحي القصور في الطرق البحثية التقليدية على أهمية رأي المشاركين أفراد عينة البحث بدلا من آراء الباحث، كما يؤكد على الموقف أو المضمون الذي يجري فيه البحث مثل قاعة الفصل في المدرسة حيث يعبر المشاركون عن آرائهم، ويؤكدون على المعنى الذي يحصل عليه الناس من القضايا الاجتماعية المختلفة. (Creswell,2005)

وفي العقد الأخير من القرن العشرين ظهرت أفكار جديدة في البحوث النوعية تتعلق بممارسات المشاركة دعت إلى إضافة المشاعر الشخصية للباحثين النوعيين وقيمهم وآرائهم في تقارير بحوثهم النوعية التي يقومون بها، وأكدت عند جمع البيانات النوعية على الاهتمام بمشاعر المشاركين والتعاون معهم بفاعلية، بدلا من مجرد دراستهم، واحترام كرامة كل فرد يشارك بآرئه في نتائج البحث. (أبو علام، ٢٠١٣)

تعريف البحث النوعي

بالرغم من أهمية ما تقدمه البحوث الكمية من طرح للمشكلة البحثية ووضعها في صيغة أرقام وإحصائيات لقياس وحصر القضايا ثم تعميم النتائج على نطاق بشري أوسع، إلا أن البحوث الكيفية / النوعية تظل لها أهمية كبيرة في فهم وتفسير المشكلات المرتبطة بالبشر؛ وذلك لأن هدف البحوث الكيفية هو الحصول على فهم مفصل للأسباب والمعتقدات، والدوافع الخاصة بالمشكلة البحثية. كما تهدف إلى فهم لماذا وكيف وما التأثيرات والسياقات

الخاصة بالمشكلة البحثية. (أبو دقة، ٢٠١٧) مما يمكن الباحث النوعي من معرفة المعارف والمهارات والمواقف المتعلقة بالظاهرة المدروسة. (Hilal & Alabri,2013)

ولقد اتخذ البحث النوعي عدة مسميات منها: البحث الطبيعي، لأنه يهتم بدراسة الظواهر في سياقها الطبيعي، وقد يسمى البحث التفسيري، لأنه لا يكتفي بالوصف فقط بل يتعدى ذلك للتحليل والتفسير، وقد يسمى، خاصة في مجال دراسات علم الإنسان، بالعمل الميداني. ويسمى أحيانا في هذا المجال أيضا بالبحث الاثتوجرافي. (الدهشان، ٢٠١٦)

ويعرّف كريسويل (Creswell,1998) البحث النوعي بأنه: "عمليةُ تحقيق للفهم، مستندة على التقاليد المُتميّزة لمنهج البحث العلمي التي تقوم بالكشف عن مشكلة اجتماعية أو إنسانية. ويقوم الباحث ببناء صورة معقدة وشمولية ويُحلّلُ الكلمات، ويضع تقريرا يفصّل فيه وجهات نظر المرشدين ثم يقوم بإجراء الدراسة في الموقف الطبيعي ". (Creswell,1998,15)

وعرفت البحوث النوعية بأنها تلك البحوث الكيفية التي تهتم بالفهم والتفسير المتعمق للأحداث والظواهر من كافة أبعادها في السياق أو الموقف الطبيعي وعلاقتها بالأحداث والظواهر الأخرى، مستخدمة في ذلك أساليب غير كمية في جمع المعلومات كالتعبيرات الرمزية والكلمات، والصور، ثم تحليل هذه المعلومات بطريقة استقرائية مع التركيز على المعاني التي يذكرها المشاركون، ووصف العملية بلغة معبرة مقنعة بالحجة والبراهين. (رجب،٢٠٠٣) (محمد، ٢٠١٩).

الأسس الفلسفية للبحوث النوعية

يرتكز كل عمل بحثي إلى أساس فلسفي، ويرتبط هذا الأساس بطريقة النظر إلى المعرفة، وبالمنهجيات المناسبة التي تستخدم في البحوث، وعليه يستلزم إجراء البحوث الكيفية أو التفسيرية فهم المنطلق الفلسفي أو النموذج الذي تستند إليه، لأن ذلك بدوره يحدد الأساليب المنهجية التي يعتمدها الباحث (Crotty,1998)

وتقوم فلسفة البحث النوعي على أن هناك أكثر من واقع، ولا توجد حقيقة أو معرفة واحدة ثابتة كما هو الحال في البحث الكمي، وإنما هنالك أكثر من حقيقة يتم دراستها وفهمها في سياقها الطبيعي، وبناؤها من وجهات نظر مختلفة. (الزايدي،٢٠١٩)

التصاميم الشائعة لمنهجيات البحث النوعي

يذكر كريسويل (Creswell,2007) أن هناك خمسة تصاميم شائعة للبحوث النوعية ترتبط بالاختلافات الأساسية لأهداف المنهجيات النوعية. وتعد حسب آري وأخرون (Ary & Others, 2010) من أبرز مناهج البحث النوعي الأكثر شيوعا واستخداما في المجال التربوي وهي:

١. دراسة الحالة study Case: تهدف إلى التعرف على خصائص الشخص، أو الجماعة، أو المنظمة، أو الأحداث التي يجري عليها البحث حول المشكلة المدروسة.

٢. الإثنوجرافيا Ethnography: تهتم بتحديد ثقافة ووجهات نظر مجموعة من الناس في سياقها الطبيعي حول المشكلة المدروسة.

٣. السرد القصصي Narrative inquiry : ويجيب عن السؤال ما رأي وفهم وخبرة المشاركين عن المشكلة المدروسةمن خلال دراسة قصص من حياتهم حولها.

٤. دراسة الظواهر Phenomenological study: تركز على كيف يواجه المشاركون المشكلة المدروسة ويتعاملون معها.

٥. النظرية المؤسسة / المتجذرة Grounded Theory: تركز على تحديد النظرية التي يمكن التوصل إليها استقرائيا عن المشكلة المدروسة من خلال البيانات التي سوف تجمع من سياقها.

وتعتمد النظرية في البحوث النوعية على مجموعة من البناءات والافتراضات المترابطة التي توضح العلاقات القائمة بين عدد من المتغيرات، وتهدف إلى تفسير ظاهرة والتنبؤ بها (الزغول،٢٠٠٣، ٢٢). وتكمن علاقات النظرية بالبحث النوعي أو الكيفي في الوظائف التي تضطلع بها في حقل المعرفة، والتي تتمثل بالآتي (منصور،٢٠٠١، ٣١):

١. تعمل على تجميع الحقائق وترتيبها في بناء منظم منسق مما يجعل منها ذات معنى وقيمة.

٢. تقدم توضيحاً وتفسيراً لعدد من الظواهر والأحداث الطبيعية والإنسانية والكونية.

٣. تساعد في التنبؤ بالعديد من الظواهر وتوقع حدوثها أو عدمه في ظل معطيات ومؤشرات معينة.

4. توجه الفكر العلمي، فهي بمثابة الموجه لإجراءات وعمليات البحث العلمي والاستدلال العقلي.

طرق جمع البيانات في البحث النوعي

في البحوث النوعية يجمع الباحث أنواعا متعددة من البيانات، وقد يضيف استمارات جديدة لجمع البيانات أثناء القيام بالدراسة. وينهمك الباحث في جمع بيانات مكثفة، ويقضي فترة طويلة من الوقت في الموقع الذي يعمل فيه الناس أو يقومون فيه بأنشطة مختلفة مرتبطة بالظاهرة التي يدرسها الباحث. ويجمع الباحث معلومات تفصيلية حتى يحقق التعقيد الذي تتصف به الظاهرة المحورية. ويمكن رؤية الطبيعة المتنوعة لاستمارات جمع البيانات في البحث النوعي عند تصنيفها في عدة أشكال، هي: الملاحظات، المقابلات، الاستبيانات، الوثائق، والوسائل السمعية والبصرية (أبو علام، ٢٠١٣، ٢٠٠)

ولقد فتحت تكنولوجيات الاتصال الجديدة الطريق لاستخدام أساليب وتقنيات جديدة ومبتكرة ومتعددة لجمع البيانات في البحوث النوعية سواء للباحثين ذوي الخبرة أو المبتدئين، ومناسبة ومتزامنة لمختلف المشاركين وظروفهم، دون التقليل من جودة هذه البحوث. وتتمثل تكنولوجيا الاتصالات الجديدة هذه في: المقابلات الإلكترونية عبر الإنترنت (المقابلات بالبريد الإلكتروني)، المقابلات الهاتفية، مقابلة الرسائل الفورية، منتديات النقاش لمجموعات التركيز أو المجموعات البؤرية على الإنترنت، منتديات الحوار الإلكتروني، ومقابلات الصوت عبر بروتوكول الإنترنت ، ومقابلات السكايب، ورسائل الدردشة النصية على تويتر والفيسبوك . (Amirav,2014)

مزايا استخدام وتطبيق البحوث النوعية

يشبه دنسكومب (Denscombe,2010) البحوث النوعية بالشعلة، إذ أن الشعلة إذا قُربت من شيء ما، فيمكن رؤية مساحة صغيرة بتفصيل كبير، وبالمقابل إذا وُضِعت بعيدا عن شيء ما، فسوف تغطي مساحة أكبر، ولكن لا يمكن الحصول على القدر ذاته من التفاصيل، ويقصد به أن البحوث النوعية تنصب على الحصول على معلومات مفصلة عن عدد صغير من العينات، ولا تسعى هذه البحوث إلى التوصل إلى تعميمات حول أعداد كبيرة من الناس أو الظواهر؛ وهذا التشبيه بحد ذاته يظهر ميزة استخدام البحوث النوعية والاختلاف بينها وبين اسخدامات البحوث الكمية.

ويضيف دنسكومب (Denscombe,2010) أن البحوث النوعية عادة تركز على الكلمات و/أو الصور، بدلا من التركيز على الأرقام، وبذلك يتفوق تصميم البحوث النوعية على تصميم البحوث الكمية من حيث الاهتمام بالأشخاص الذين يحاول الباحث تمثيل تجاربهم.

ويذكر باتشيرجي أن للبحوث النوعية مزايا فريدة تحتوي عليها هي: أولا، تعتبر هذه البحوث مناسبة لدراسة العمليات الاجتماعية أو الأحداث محددة السياق أو الفريدة من نوعها أو الغريبة. ثانيا، تعتبر أيضا هذه البحوث الأكثر مناسبة لاستكشاف الأسباب الخفية وراء حدوث العمليات الاجتماعية المعقدة أو المترابطة أو العمليات الاجتماعية متعددة الأوجه، ثالثا: تعتبر هذه البحوث في أغلب الأحيان من البحوث المفيدة بالنسبة إلى بناء النظرية في المجالات التي لا توجد بها نظريات سابقة أو أن تكون تلك النظريات غير كافية. رابعا، يمكن أن تساعد البحوث النوعية أيضا في الكشف عن أسئلة البحث المثيرة للاهتمام أو الأسئلة ذات الصلة، وكذلك القضايا اللازمة لمتابعة البحث. (باتشيرجي،٢٠١٥، ٣٠٧ – ٣٠٨)

ويضيف روبرت (Robert,2011) أن من مميزات البحوث النوعية: دراسة معاني حياة الناس في ظروفها وسياقها الطبيعي، وتقديم وإظهار رؤية الناس ووجهة نظرهم، وتغطية الظروف في السياقات الطبيعية التي يعيش فيها الناس، وتقديم رؤى قد تساعد على تفسير سلوك الإنسان الاجتماعي، والسعي لاستخدام مصادر متعددة للدليل بدلا من الاعتماد على مصدر وحيد.

وبعبارة أخرى، يقر النهج البحثي النوعي بتنوع وجهات النظر، ويتفوق كتصميم على تصميم البحوث الكمية من حيث الاهتمام بالشخاص الذين يحاول الباحث تمثيل تجاربهم.

وهذا ما ذكره كريسويل (Creswell,2007) بأن البحث النوعي يركز على التعرف على المعاني والمضامين لدى المشاركين، وليس المعاني والمضامين لدى الباحث، وذلك لتطوير وعرض صورة واضحة للمشكلة أو الظاهرة المدروسة من خلال تقديم وجهات النظر المتعددة للمشاركين بطريقة منظمة ومترابطة.

ويستعرض الدليل المرجعي للباحثين الكيفيين في فصله الحادي عشر الصادر من مركز البحوث الاجتماعية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، أن من فوائد واستخدام البحث الكيفي تمتع الباحث الكيفي بفرصة التقرب والتعرف على عينة الدراسة وما يخلقه ذلك من علاقات

دينامية بين المشارك والباحث مبنية على أساس الثقة والصراحة والتبادل. (دليل مرجعي للباحثين الكيفيين، ٩٢، On (Line

معوقات استخدام وتطبيق البحوث النوعية/ نقاط الضعف الكامنة في البحوث النوعية

مع أهمية وضرورة البحوث النوعية لاسيما في العلوم الإنسانية والاجتماعية والتقنية المعاصرة، إلا أن إدواردز (Edwards, 2010) يحذر من الاعتقاد بأن البحوث النوعية خيار لطيف أو صعب؛ وهناك اعتراف متزايد بأن إجراء البحوث النوعية يمكن أن تشكل صعوبات كثيرة للباحثين (Swift V. Dickson, et al, 2007) ، ومنها حسب (محمد، ٢٠١٩، ٥٨ -٥٩) (البلادي، ٢٠١٢):

- **احتياج الباحث النوعي إلى قضاء فترات طويلة في الميدان الطبيعي لجمع البيانات مع الإشارة إلى ضرورة تواجده بنفسه، أو مع باحثين مساعدين له.**
- **يتطلب البحث النوعي مهارات عالية وإمكانات قد لا تتوفر في كثير من الباحثين؛ إذ أن الباحث النوعي هو الأداة الأساسية لجمع البيانات من خلال: المقابلات والمشاهدات الميدانية.**
- **معايير الصدق والموضوعية يصعب توفيرها في كثير من الحالات في البحوث النوعية بنفس الدرجة التي تتوافر فيها في البحوث الكمية.**
- **تكلفة المنهج النوعي عالية، حيث يتطلب إجراء البحوث النوعية من الباحث أن يقوم بالانتقال من مكان لآخر، ولأكثر من مرة.**
- **عدم قدرة الباحث على مواصلة البحث، بسبب بعد الظروف، الأمر الذي يجعل إلمامه بكافة الظروف أمرا مستحيلا.**

ومن صعوبات تطبيق البحث النوعي كما ذكرها أبو علام الكم الهائل والدقيق من البيانات الذي يتطلب من الباحث النوعي تدوينها خلال فترة زمنية طويلة، بالإضافة إلى صعوبة تحليل النتائج. (علام، ٢٠١١)

ويؤخذ على البحوث النوعية صعوبة تعميم النتائج المتولدة عنها على الحالات المشابهة، وفي ذلك يذكر دنسكومب (Denscombe,2010) أن تركيز البحوث النوعية يكون على الحصول على معلومات مفصلة عن عدد صغير من العينات في معظم الأحيان، ولا تسعى هذه البحوث إلى التوصل إلى تعميمات حول أعداد كبيرة من الناس أو الظواهر.

كما أنها تتهم بعدم الموضوعية، بمعنى أن كمية وجودة البيانات وعمق التحليل، كل هذه الأمور تعتمد على قدرة الباحث على التحليل والاستنباط والقيام بكل ذلك بموضوعية (التل، ٢٠٠٥) (ريان ، ٢٠٠٣)، وعادة ما ينظر أصحاب التوجه الوضعي/ الكمي في البحث للأساليب النوعية بأنها ليست كفيلة في المقام الأول بتحقيق العلمية والموضوعية (بوسحلة والمهدي،٢٠١٦)، وأنها لا تعدو أن تكون وسيلة أولية لتطوير الأداة الكمية للبحث (القحطاني،٢٠١٧)،

كما يواجه الباحثون المنتمون للنموذج الكيفي منذ لحظة دخول الحقل وحتى الانتهاء من العمل الميداني العديد من التحديات والمعوقات غير المسبوقة؛ ولذلك، قد لا يتمكن الباحث من الاحتفاظ بتحكمه في عملية البحث في كافة الأوقات . وحتى الباحث المتمكن يتعرض لمواجهة المشاكل، بالرغم من استعداده ومهاراته، وصعوبة التحكم بالمتحدثين المهيمنين على الجلسة في مجموعات النقاش البؤرية، وصعوبة محافظة الباحث على الحياد والموضوعية في علاقته بالمشاركين، إلى جانب صعوبة العمل مع فريق من الباحثين يمثلون مجالات خبرة وتدريب ومنهجيات مختلفة. (دليل مرجعي للباحثين الكيفيين ٩٣، On Line)

ويضيف حجر(٢٠٠٣) أن البحث الكيفي يعاني من قصور شديد من جانب الباحثين فيما يتعلق بوسائله وإجراءاته ومناهجه، ، وافتقاره للصدق والثبات، والخلل المنهجي، وضعف الصرامة العلمية، والوقوع في خطأ الملاحظات الانتقائية أو التدوين الانتقائي للبيانات.(حجر،٢٠٠٣) وفي ذات السياق يشير باربور (Barbour, 2008) إلى أن البحوث النوعية تقِرّ بأهمية ذات الباحث عند إعداد البحوث، وبكيفية تأثير هذه الذات على البحث، فضلا عن كيفية تأثير البحث نفسه على الباحث، وتسمى هذه العلاقة بين ذات الباحث والبحث النوعي بالعلاقة الإنعكاسية؛ وفي ذات السياق يقول فاين وآخرون (Fine, et al,2000,108): " توجد نزعة منذ زمن بعيد لاعتبار ذات الملاحظ في مجال العلوم الاجتماعية سببا لإفساد البحث، ولذلك ينبغي فصل هذه الذات عن البحث، وتحييدها، والتقليل من تأثيره ومعايرتها، وضبطها".

ويؤكد أليسون على أن البحوث النوعية تحتاج إلى مزيد من الصرامة العلمية في إعداد التقارير النوعية. (Alizon, 2004)، ويقصد بالصرامة العلمية في البحوث النوعية كما يوضحها صوان، الدقة، والمصداقية، وقابلية النقل (الملاءمة)، والاعتمادية (قابلية

التوثيق)، وقابلية التثبت، والجودة. ويضيف صوان أن عدم اختيار الباحث للأدوات الدقيقة لجمع البيانات النوعية والمناسبة لأسئلة البحث سبب في ظهور الخلل المنهجي (صوان، ٢٠١٧)

كما ويذكر باتشيرجي أن البحوث التفسيرية/ النوعية تمتلك مجموعة من التحديات الخاصة بها. أولا، هذا النوع من البحوث مستهلك للموارد المكثفة أكثر من البحوث الفلسفية أو الوضعية في كل من عملية جمع البيانات والجهود التحليلية. ثانيا، تتطلب هذه البحوث وجود باحثين على أعلى مستوى من التدريب ممن يكونوا قادرين على رؤية وتفسير الظاهرة الاجتماعية / التربوية المعقدة من التصورات الخاصة بالمشاركين والعمل على التوفيق والجمع بين التصورات المتنوعة والمختلفة الخاصة بهؤلاء المشاركين دون تدخل من التحيزات الشخصية أو التصورات المسبقة الخاصة بهم في هذه الاستنتاجات. ثالثا، عدم كفاية الثقة بين المشاركين والباحث، والتي قد تؤدي إلى إعاقة التمثيل الذاتي الكامل والصادق من المشاركين، وأن مثل عملية بناء الثقة هذه يستغرق وقت كثيرا. (باتشيرجي، ٢٠١٥)

ومما تجدر الإشارة إليه، أنه على الرغم من أن التفكير الاستقرائي الذي يعتمد على تسجيل الملاحظات الجزئية للوصول إلى قاعدة تفسيرية، من الخصائص الإيجابية للبحث النوعي (القحطاني، ٢٠١٧)، إلا أن استخدام الطريقة الاستقرائية – التي توجه الباحث نحو موضوع معين دون تكوين تصورات راسخة حوله أو افتراضية، تتعلق بأي من المتغيرات وكيفية الربط والعلاقة بينهما – من المعوقات والصعوبات التي تواجه الباحثين عند تطبيق البحث النوعي. (ريان،٢٠٠٣)

ويضيف كل من جيل وإليزابيث (Gill & Elizabeth, 2014) أن من الصعوبات الميدانية التي قد تواجه الباحثين عند تطبيق البحوث النوعية، عدم الكفاءة والخبرة القليلة أو المعدومة بمجال هذه البحوث، عدم كفاية التمويل المادي، وسوء الفهم المحتمل و/ أو عدم الثقة بين الباحث والمشاركين، ومشاعر عدم اليقين، والإجهاد والإرهاق جراء المكوث لفترات طويلة لجمع البيانات والذي قد يدفع الباحث لترك البحث وعدم إكماله.

الدراسات السابقة

دراسة الفقيه، أحمد حسن أحمد (٢٠١٧) بعنوان "تصميم البحث النوعي في المجال التربوي مع التركيز على بحوث تعليم اللغة العربية"، وهدفت إلى تعريف الباحثين في مجال تعليم اللغة العربية بالخلفية الفلسفية للبحث النوعي، ومفهوم وخصائص البحث النوعي، بالإضافة إلى كيفية تصميم البحث النوعي في بحوث تعليم وتعلم اللغة العربية. وكشفت نتائج الدراسة عن أن الباحثين في مجال تعليم اللغة ما زالوا يعتمدون في دراسة قضايا ومشكلات تعليمها على مناهج البحث الكمي، نظرا لأن مجموعة منهم تنقصه المعارف والمهارات والخبرات المتصلة بالبحث النوعي واستخداماته.

دراسة الزايدي، ضيف الله بن عواض (٢٠١٩) بعنوان "معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية"، وهدفت إلى تعرف المعوقات التي تواجه استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاءهيئة التدريس بالجامعات السعودية. استخدمت الدراسة المنهج المختلط وتم استخدام الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٠١) عضو هيئة تدريس في الجامعات السعودية من المتخصصين في مجال الإدارة القيادة التربوية. كذلك تم إجراء (٩) مقابلات مع عينة قصدية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي قدره (٢,٣٦). وتتمثل أبرز المعوقات في: قلة الدورات التدريبية حول المنهج الكيفي، وعدم تركيز برامج الدراسات العليا على المنهج الكيفي بالقدر الكافي مقارنة بالمنهج الكمي، ومقاومة التغيير لدى بعض أعضاء هيئة التدريس للمناهج الحديثة في البحوث التربوية، وقلة المراجع المترجمة إلى العربية حول مناهج البحث الكيفي، وعدم القناعة بأهمية المنهج الكيفي في البحث التربوي وكذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الرتبة العلمية والجامعة.

دراسة الموسى، أسماء إبراهيم (٢٠١٩) بعنوان "تفعيل البحث الكيفي في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة"، وهدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل البحث الكيفي في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة بناءً على تشخيص واقع البحث الكيفي في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية، والكشف عن المعوقات التي تحول دون تفعيله، بالإضافة إلى تحليل أبرز الخبرات العالمية المعاصرة في مجال العلوم الكيفية. اعتمدت الدراسة في منهجها التصميم المختلط، وطبقت أداة المقابلة على (١٢) أستاذ من أعضاء هيئة التدريس تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية، ووزعت الاستبانة على (١٠٨) عضوا من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية تخصص أصول التربية. وخرجت الدراسة بأهم النتائج وكان من أبرز النتائج المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس ندرة الخبراء المتخصصين في البحث الكيفي بالجامعات السعودية، تفضيل الأستاذ الجامعي استخدام أنماط البحث الكمي المتعارف عليها، وضعف قناعة الأستاذ الجامعي بجدوى البحث الكيفي التربوي.

دراسة الحنو، إبراهيم عبدالله (٢٠١٦) بعنوان "مدى استخدام منهجية البحث النوعي في التربية الخاصة: دراسة تحليلية لعشر مجلات عربية محكمة في الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٤"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام منهجية البحث النوعي في ميدان التربية الخاصة من خلال تحليل البحوث المنشورة في عشر مجلات عربية علمية محكمة خلال فترة عشر سنوات (من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٤)، كما سعت الدراسة إلى معرفة مدى توفر مؤشرات الجودة في الأبحاث النوعية التي تم العثور عليها. بلغ عدد أبحاث التربية الخاصة التي تم تحليلها (٣٤٨) بحثا، وتم تحليلها باستخدام استمارة تحليل صممت لتصنيف البحوث إلى بحوث نوعية وكمية، ونظرية ومختلطة. وكشفت نتائج الدراسة أنه تم استخدام منهجية البحث النوعي في (٣) دراسات فقط وبنسبة (٠,٨٦%)، في حين استخدمت منهجية البحث الكمي في (٣٢٢) دراسة بنسبة بلغت (٩٢,٥٢%)، وبقية الدراسات كانت بحوث نظرية حيث بلغ عددها (٢٠) بحثا وبنسبة (٥,٧٤%) ومنهجية البحث المختلط بنسبة (٠.٨٦%). في المرحلة الثانية من الدراسة، تم إخضاع الدراسات النوعية التي تم العثور عليها لتحليل إضافي لمعرفة مدى توفر مؤشرات الجودة فيها وأشارت نتائج التقييم أن البحوث النوعية الثلاثة توفر فيها مؤشرات الجودة المتعارف عليها في البحث النوعي. بينت نتائج الدراسة

بوضوح أن البحوث النوعية نادرا ما تستخدم من قبل الباحثين العرب في التربية الخاصة وهذا قد يكون دلالة على وجود صعوبة في تقبل طريقة البحث النوعي في إجراء البحوث والحصول على المعرفة بالرغم من مناسبته لدراسة قضايا ومواضيع التربية الخاصة.

راسة العزاوي، سالم جاسم (٢٠١٦) بعنوان " البحث الكيفي في العلاقات العامة دراسة تحليلية لبحوث العلاقات العامة في العراق للمدة من ١٩٨٩ إلى ٢٠١٦" وهدفت هذه الدراسة للتعرف على مدى توظيف البحث الكيفي في دراسات العلاقات العامة في العراق عن طريق اخضاع جميع رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه في العلاقات العامة للتحليل من عام ١٩٨٩م الى عام ٢٠١٦م ، فضلا عن البحوث المنشورة في مجلة الباحث العالمي وهي المجلة العراقية الوحيدة المعنية بالبحوث العالمية وتصدر عن كلية الإعلام بجامعة بغداد . وتبين من النتائج أن الباحثين في مجال العلاقات العامة في العراق لم يولوا اهتماما لأساليب البحث الكيفي والدليل على ذلك ان ٢.١ % فقط من بحوث العالقات العامة استخدمت الطرق الكيفية، إلى جانب وجود ميل واضحا الى استخدام أدوات كمية في جمع البيانات في أغلب بحوث العلاقات العامة الأمر الذي انعكس بدوره على نوع النتائج التي تم التوصل اليها . كما وكشفت النتائج عن اعتماد معظم بحوث العلاقات العامة على دراسة المبحوثين بطريقة المعاينة أو نظام الحصر الشامل، واعتماد ثلث البحوث تقريبا على طريقة تحليل المحتوى.

دراسة ديكسون وآخرون (Dickson & Others, 2007) بعنوان "إجراء بحوث حساسة: ما التحديات التي تواجه الباحثين النوعيين؟" وهدفت إلى استكشاف المشكلات التي تواجه البحوث الصحية. وقد تم تطبيق هذه الدراسة على (٣٠) من الباحثين في مجال الصحة باستخدام المقابلات الفردية معهم. وكشف تحليل النتائج إلى أن الباحثين يمكنهم مواجهة عدد من التحديات أثناء إجراء البحوث النوعية وتشمل تطوير علاقة مع المفحوصين، وتحيز الباحث وذاتيته، والاستماع إلى القصص التي لا توصف ، ومشاعر الذنب والضعف ، وترك البحث وعدم إكماله، واستنفاد طاقة وجهد الباحث.

دراسة خانكة، حميد (Khankeh & Others,2015) بعنوان " التحديات في إجراء البحوث النوعية في مجال الصحة: ورقة مفاهيمية". استهدفت الدراسة الكشف عن التحديات العملية لاستخدام البحث النوعي في مجال الصحة. ولتحقيق هدف الدراسة تم

الاعتماد على رؤى من تجارب الحياة الواقعية في إجراء البحوث النوعية في مجال الصحة، وعلى المؤلفات المتاحة. وأظهرت النتائج أن أبرز التحديات والشواغل الرئيسية والأولية للباحثين النوعيين والتي تحتاج إلى التعامل معها بشكل صحيح، هي : تحديد مشكلة البحث، تشكيل السؤال والهدف من البحث، اختيار المنهجية وتصميم البحث المناسبين، عدم الاتساق بين سؤال البحث والمنهجية، عدم كفاية المعرفة المنهجية، وعدم الاهتمام بالأسس الفلسفية للمنهجية النوعية. كما وكشفت االنتائج أن هذه التحديات التي يواجهها الباحثون تكون شائعة بشكل خاص عند المبتدئين، وفي المراحل الأولى من أي مشروع بحثي.

دراسة وانق (Wang,2013) بعنوان "تحديات تعلم كتابة البحوث النوعية" وكان الغرض منها هو استكشاف التحديات وأنماط الصعوبات التي يواجهها الباحثون المبتدئون عند تطبيق البحث النوعي لأول مرة. طبقت الدراسة على (٤) طلاب باحثين مستعينة بالمقابلات معهم والملاحظات الصفية، ومقالاتهم المكتوبة وبروتوكولات التفكير بصوت عال، وكان من أبرز النتائج: تدني مستوى الممارسة التدريجية في عملية تحليل البيانات النوعية، ضعف مهارة تحليل البيانات النوعية بصورة منهجية وشاملة وذلك لغموض وصعوبة عملية تحليل البيانات النوعية، استغراق عملية التحليل إلى وقت طويل، الذاتية في تفسير البيانات النوعية، وضعف مهارة تفسير النتائج بشكل جدلي ومقنع يستند إلى وجود الحجة الواضحة والأدلة.

دراسة وولز (Walls, 2011) بعنوان " التحديات الاجتماعية والثقافية في إجراء البحوث الإثنوغرافية بين شباب الشارع الأثيوبي. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التحديات الشخصية والمنهجية والثقافية التي واجهها الباحثون (١٤ باحث) عند جمع البيانات النوعية باستخدام التثليث من شباب الشوارع في أديس أبابا بأثيوبيا. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن من ضمن التحديات المنهجية عدم تحقيق الصرامة المنهجية، وكان ضعف الوعي الذاتي بالاختلافات الثقافية والحساسية الثقافية، والغربة والمرض وحاجز اللغة من أبرز التحديات الثقافية والشخصية التي واجهها الباحثون أثناء تطبيق الدراسة.

دراسة ألكسندروس وآخرون (Alexandros & Others, 2012) وعنوانها" فهم تحديات البحث النوعي: القضايا البيانية والعملية". الغرض من ورقة العمل هذه تقديم نظرة ثاقبة للصعوبات التي تواجه تطبيق الباحثين للبحث النوعي في مجال التسويق من وجهة نظر

ورؤى الباحثين وتجاربهم الميدانية. وكان من أبرز التحديات التي توصلت لها الورقة غموض معايير تحليل البيانات النوعية، وضخامة كمية البيانات النوعية.

بعنوان البحث النوعي التحديات والمعضلات،(Cypress, 2019) دراسة سايبرس وهدفت إلى إلقاء الضوء على التحديات والمعضلات التي تواجه الباحثين من طلاب الدكتوراه اثناء تطبيق البحث النوعي، وكان من أبرز هذه التحديات كما كشفت عنها النتائج صعوبة اختيار الموضوع، صعوبة اختيار المنهجية وتصميم البحث، وصعوبة جمع الكم الكبير من البيانات النوعية وإدارتها وتحليلها.

) بعنوان " التحديات الأخلاقية من (Abedini & Others, 2019 دراسة عابديني وآخرون (وجهة نظر الطلاب في العلوم الطبية: دراسة نوعية مع نهج تحليل المحتوى" .واستهدفت هذه الدراسة استكشاف تصور الطلاب للتحديات الأخلاقية التعليمية. طبقت الدراسة مقابلات فردية متعمقة وجها لوجه وشبه منظمة على عينة قوامها (٤٠) طالب طالبة من جامعة العلوم الطبية في هرمزجان في مجالات الطب والتمريض ... وطب الأسنان والصيدلة. وتم إجراء تحليل للبيانات النوعية في وقت واحد مع جمع البيانات باستخدام تحليل المحتوى النوعي مع النهج الاستقرائي. وأشارت نتائج الدراسة أن الطلاب يواجهون تحديات أكاديمية وتواصلية ومهنية في مجال التعليم تؤثر على القيم الأخلاقية في التعليم الطبي، فكانت من بين التحديات العلمية والأكاديمية التي يواجهها الطلاب شح المادة العلمية، وغلبة العلوم النظرية غير العملية، والتقييمات غير القياسية. وبالنسبة للتحديات التواصلية فكانت المعاملة غير العادلة ، والأحكام الجائرة ، وعدم التعاطف معهم في شؤون التواصل، والفجوة بين النظرية والتطبيق، والخبرة المنخفضة لبعض الأساتذة تشكل تحديًا مهنيًا لهم دراسة بوسحلة والمهدي (٢٠١٦) بعنوان "الدراسات السوسيولوجية في الجزائر بين التحليل الكمي والكيفي"، وسعت لتحقيق عدة أهداف منها التعرف على أسباب عزوف الباحثين عن استخدام المنهج الكيفي في الدراسات السوسيولوجية المعاصرة. اعتمدت الدراسة على منهج البحث الميداني، وطبقت باستخدام المقابلة على عينة قدر حجمها بعشرة مبحوثين من الأساتذة الباحثين ذوي الخبرة في التدريس في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والإشراف على مذكرات التخرج، وخرجت بعدة نتائج منها ما يتعلق بالهدف السالف الذكر، وهي: عدم الإلمام بكيفية استخدام المناهج الكيفية وطرقها، الخوف من عدم تحقق الموضوعية في البحث الذي

يعتمد المنهجية الكيفية، والاعتقاد بأن المناهج الكمية هي الكفيلة بتحقيق العلمية والموضوعية نتيجة لما توفره للباحث من قدرة على التحكم في أبعاد الدراسة التي يقوم بها.

دراسة رمضان (Ramadhan,2015) بعنوان " تحديات البحث النوعي: هل يمكن استخدامه لتعزيز عملية صنع القرار في الرعاية الصحية بأوغندا"، وهدفت إلى تحديد بعض التحديات الرئيسية التي تمت مواجهتها في استخدام نتائج البحث النوعي لتنوير عملية صنع القرار السياسي، بالاستناد على مراجعة الأدبيات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت إلى أن سيطرة أنصار المنهج الكمي على المواقع القيادية في قطاع الصحة بأوغندا، وعدم اقتناعهم بالبحوث الكيفية تعتبر تحدي يواجه استخدام المنهج الكيفي. وتوصي الدراسة بضرورة دعم استخدام المنهج الكيفي ودراسة الظاهرة في سياقها الاجتماعي.

دراسة جورس وفاريا وأمليدا (Queiros, A; Faria, D & Almeida, F, 2017)وعنوانها " نقاط القوة والقيود على طرق البحث النوعي والكمي " ، وهدفت إلى التعرف على نقاط القوة والتحديات للمنهجين الكيفي والكمي. واستخدمت الدراسة المنهج المقارن للمقارنة بين نقاط القوة والتحديات في المنهجين. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، ركزت الباحثة على استعراض أهم التحديات التي تواجه البحث الكيفي وهي: أنه يحتاج وقت وجهد كبيرين في جمع البيانات وتحليلها، وصعوبة تعميم النتائج، وضرورة مراعاة القضايا الأخلاقية بعناية فائقة، وصعوبة الحصول على العينة وتمثيلها لمجتمع الدراسة.

دراسة مشرف (٢٠١٦) وعنوانها "رؤية بحثية تجديدية لاستخدام البحث النوعي في معالجة بعض جوانب أزمة البحث التربوي" ، وهدفت إلى التعرف على معالم الرؤية التجديدية التى تتبنى استخدام البحث النوعي في معالجة بعض جوانب أزمة البحث التربوي، وأهم التحديات التي تواجه تطبيق منهجية البحث النوعي في مجال البحث التربوي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ،وتوصلت الدراسة إلى أن البحوث النوعية تعد ذات فاعلية مهمة في معالجة بعض جوانب أزمة البحث التربوي في الوطن العربي، وأن من معوقات استخدام البحث النوعي تأثر الباحثين بالمنهج الكمي والفلسفة الوضعية، وحاجة الباحثين إلى التدريب على استخدام البحث الكيفي وطرقه وأدواته وتحليل بياناته، والوقت والجهد الكبير الذي يحتاجه البحث النوعي في جمع البيانات وتحليلها وتفسير النتائج، وصعوبة توفير معايير الصدق في البحث النوعي والتي تحتاج من الباحث إلى استخدم طرق

وإجراءات دقيقة في جمع البيانات وتحليلها، وصعوبة تعميم النتائج في البحوث النوعية، وعدم ثقة بعض أنصار المنهج الكمي بالبحوث النوعية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد المشكلة، والأهداف، وإثراء الإطار النظري، وتصميم وبناء أداة الدراسة.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بهدف وصف الظاهرة ثم تحليلها بناء على ما تم جمعه من معلومات حول الظاهرة. ويعرف بأنه المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثا أو قضية موجودة حاليا يمكن الحصول منها على معلومات تجيب على أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها. (الآغا والأستاذ،٢٠٠٣، ٨٣)

مجتمع الدراسة

تمثل المجتمع الأصلي في جميع أعضاء الهيئة التدريسية الذكور والإناث من ذوي الرتبة العلمية : أستاذ، أستاذ مشارك، وأستاذ مساعد بالأقسام الأكاديمية التي اقتصرت عليها الدراسة والتابعة لكلية التربية بجامعة الملك سعود وهي: السياسات التربوية، الإدارة التربوية، التربية الخاصة، وعلم النفس وقوامه ١٣٠ عضوا وعضوة. (التقرير السنوي لكلية التربية للعام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠)

عينة الدراسة

نظرا لصغر حجم المجتمع الأصلي للدراسة، اعتمدت الدراسة أسلوب الحصر الشامل لأعضاء هيئة التدريس الذكور والإناث من ذوي الرتبة العلمية أستاذ، أستاذ مشارك، وأستاذ مساعد في الأقسام الأكاديمية بكلية التربية في جامعة الملك سعود والتي كما سلف ذكره اقتصرت عليها الدراسة، وهي: السياسات التربوية، الإدارة التربوية، التربية الخاصة، وعلم النفس. والجدول رقم (١) يظهر توزيع عينة الدراسة وفقا للمتغير الديموغرافي (الجنس)، والجدول رقم (٢) يظهر توزيع عينة الدراسة وفقا للمتغير الديموغرافي (الرتبة العلمية).

جدول (١)
توزيع عينة الدراسة وفق الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	٤١	% 31,5
أنثى	٨٩	% 68,5
المجموع	١٣٠	% 100

جدول (٢)
توزيع عينة الدراسة وفق الرتبة العلمية

الرتبة العلمية	العدد	النسبة
أستاذ	٤٢	32,3
أستاذ مشارك	٤٠	30,8
أستاذ مساعد	٤٨	36.9
المجموع	١٣٠	١٠٠.٠٠

أداة الدراسة

لتحقيق غرض الدراسة، تم تصميم استبانة مكونة من محور واحد، كالتالي:

١. إعداد استبانة أولية صممت للإجابة على سؤال البحث، وذلك بالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة في مجال الدراسة، وكذلك بالاطلاع على الأدوات المتعلقة بذلك. وفي ضوء ذلك أعدت استبانة لمحددات تطبيق البحث النوعي في المجال التربوي، وتكونت من ٣٥ فقرة.

٢. التحقق من صدق الأداة باستخدام دليلين: أولهما: من خلال عرضها على ١٠ محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود إذ أبدوا بعض الملاحظات، وتم التعديل لبعض الفقرات وحذف بعضها والاستفادة من مقترحات المحكمين في بعض الفقرات. وثانيهما: التحقق من الصدق باستخدام الاتساق الداخلي، وذلك بتطبيقها على عينة عشوائية من ٣٠ فردا من غير عينة الدراسة، وتم تحديد معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين عبارات استبانة محددات تطبيق البحث النوعي في المجال التربوي، بالدرجة الكلية للاستبانة ، وتم والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.Spss) استخدام (

جدول (٣)
معاملات ارتباط عبارات استبانة معوقات تطبيق البحث النوعي في المجال التربوي بجامعة الملك سعود بالدرجة الكلية للاستبانة (العينة الاستطلاعية: ن= ٣٠)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٨٣٠٨	١١	٠.٢٣٦٥	٢١	**٠.٨٧٧١
٢	**٠.٨٥٢٩	١٢	**٠.٨٩٣٦	٢٢	**٠.٩٢٠٣
٣	**٠.٨٧٨٤	١٣	**٠.٨٥٢٣	٢٣	**٠.٦٢٦٧
٤	**٠.٤٨٥٠	١٤	*٠.٤١١٨	٢٤	**٠.٥١٣٢
٥	٠.١٩٥٠	١٥	٠.٢٤٤٩	٢٥	**٠.٤٩٤٢
٦	**٠.٨١٦٧	١٦	**٠.٦٣٥٢	٢٦	**٠.٥٧١٣
٧	**٠.٨٣١٥	١٧	**٠.٦٥٣٧	٢٧	**٠.٥٩٣١
٨	**٠.٤٨٥٠	١٨	*٠.٤١١٨	٢٨	**٠.٥٧١٣
٩	*٠.٤٣٧٣	١٩	**٠.٥٤٠٠	٢٩	**٠.٦٤٨٦
١٠	*٠.٤٣٧٣	٢٠	*٠.٤٣٠٦	٣٠	**٠.٥٧١٣

* دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥ ** دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١

يتبين من الجدول (٣) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للاستبانة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) و (٠,٠٥)، عدا العبارات رقم (٥، ١١، ١٥)، فقد كانت غير دالة إحصائيا. ونظرا لموافقة جميع المحكمين على أهمية هذه العبارات الثلاثة، لم تقم الباحثة بحذفها.

٣. التحقق من ثبات الأدة، إذ تم حساب ثبات الاستبانة بالتطبيق على عينة استطلاعية مكونة من ٣٠ عضو هيئة تدريس من المتخصصين بالمجال التربوي بجامعة الملك سعود، وذلك من خلال استخدام معامل ألفاكرونباخ لحساب الثبات، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلي لمحور الاستبانة ٠,٩٤ وهي قيمة عالية تعزز الثقة بالأداة ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية، وذلك كما يوضحه الجدول رقم (٤).

جدول (٤)
معاملات ثبات ألفا كرونباخ استبانة معوقات تطبيق البحث النوعي في المجال التربوي (العينة الاستطلاعية: ن= ٣٠)

المحور	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
محور الدراسة : معوقات تطبيق البحث النوعي في المجال التربوي بجامعة الملك سعود	٣٠	٠.٩٤

٤. تكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من ٣٠ فقرة موزعة على محور واحد، وقد صيغت بدائل الإجابة على نمط مقياس ليكرت الخماسي لتقدير درجة الموافقة على النحو الآتي: كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا.

٥. تم توزيع أداة الدراسة ورقيا، واسترداد جميع الاستبانات يدويا.

عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها

لتسهيل تفسير النتائج استخدمت الباحثة الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة. حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (كبيرة جداً=٥، كبيرة=٤، متوسطة=٣، قليلة=٢، قليلة جداً=١)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥-١) ÷ ٥ = ٠.٨٠، لنحصل على التصنيف التالي كما يبينه الجدول رقم (٥).

جدول (٥)

توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
كبيرة جداً	٤.٢١ – ٥.٠٠
كبيرة	٣.٤١ – ٤.٢٠
متوسطة	٢.٦١ – ٣.٤٠
قليلة	١.٨١ – ٢.٦٠
قليلة جداً	١.٠٠ – ١.٨٠

عرض نتائج الدراسة وتحليلها

إجابة السؤال الأول: ما أهم المعوقات التي تحول دون تطبيق الباحثين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود للبحث النوعي في المجال التربوي وذلك من وجهة نظرهم؟

تمت الإجابة بحساب المتوسط الحسابي تنازليا، والجدول رقم (٦) يوضح نتائج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمتوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الأول.

جدول (٦)
أهم المعوقات التي تحول دون تطبيق الباحثين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود للبحث النوعي في المجال التربوي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
٩	الخوف من عدم تحقق العلمية والموضوعية	٤.٩٣	٠.٢٨	١	كبيرة جداً
١٤	الاعتقاد بأن الأساليب النوعية مجرد وسيلة أولية لتطوير الأداة الكمية في البحث	٤.٩٢	٠.٣٢	٢	كبيرة جداً
١٠	الميل والألفة لاستخدام أنماط البحث الكمي المتعارف عليها	٤.٩١	٠.٣٢	٣	كبيرة جداً
٣٠	عدم توفر برامج تدريبية لتطوير مهارات تطبيق البحث النوعي	٤.٨٩	٠.٣١	٤	كبيرة جداً
١٥	عدم توفر أدلة تدريبية على كيفية استخدام أدوات البحث النوعي	٤.٨٩	٠.٤٢	٤	كبيرة جداً
٢٦	ندرة الخبراء والمدربين المتخصصين في البحث النوعي	٤.٨٨	٠.٣٥	٦	كبيرة جداً
٢٨	قصور القدرة على الربط بين السلوك الداخلي والخارجي لعينة البحث	٤.٨٦	٠.٣٩	٧	كبيرة جداً
٢٤	ضعف مهارة التحليل المنهجي والشامل للبيانات النوعية (تحويل البيانات الخام إلى وصف نهائي مكثف، أو سرد، أو مواضيع وفئات)	٤.٨٥	٠.٣٨	٨	كبيرة جداً
١٩	قصور مهارة تفسير النتائج بشكل جدلي ومدعوم بالحجة والأدلة (إيجاد الأسباب المتحكمة في الظاهرة التربوية المدروسة)	٤.٨٥	٠.٤٠	٨	كبيرة جداً
٢٣	صعوبة اختيار المنهجية وتصميم البحث المناسب لأهداف البحث	٤.٨٢	٠.٤٣	١٠	كبيرة جداً
١٨	قصور القدرة على اختيار الأدوات الدقيقة لجمع البيانات النوعية والمناسبة لأسئلة البحث	٤.٨٢	٠.٦٣	١٠	كبيرة جداً
٤	قصور كفاية استخدام الطريقة الاستقرائية التي يعتمد عليها البحث النوعي (الانتقال من البيانات إلى النظرية وليس من النظرية إلى تحليل البيانات)	٤.٨١	٠.٤٨	١٢	كبيرة جداً
٢٥	قضاء فترات طويلة في الميدان والسياق الطبيعي لجمع وتدوين الملاحظات النوعية	٤.٨٠	٠.٤٦	١٣	كبيرة جداً
٢٧	استغراق عملية تحليل وتفسير البيانات وقت طويل وجهد كبير	٤.٨٠	٠.٤٦	١٣	كبيرة جداً
٥	ضخامة كمية البيانات النوعية (معلومات مفصلة)	٤.٨٠	٠.٥٢	١٣	كبيرة جداً

٢٠	تعميم ونقل النتائج على الحالات والسياقات المشابهة	٤.٧٩	٠.٤٩	١٦	كبيرة جداً
٨	تدني مستوى الممارسة التدريجية في تطبيق البحث النوعي	٤.٧٧	٠.٥٤	١٧	كبيرة جداً
٢٩	ضعف تحقق الصرامة المنهجية في إعداد التقارير النوعية	٤.٧٥	٠.٥٠	١٨	كبيرة جداً
١١	التحيز والتدوين الانتقائي للملاحظات والذاتية في تفسير النتائج	٤.٥٥	٠.٩٢	١٩	كبيرة جداً
١٣	عدم وجود مساعدين باحثين مدربين على استخدام أدوات جمع البيانات	٣.٠٨	١.٧٣	٢٠	متوسطة
١٦	استهلاك مكثف لأدوات جمع البيانات النوعية	٣.٠٥	١.٦٠	٢١	متوسطة
١٧	التعاطف وتطوير علاقة مع المشاركين	٢.٩٥	١.٦١	٢٢	متوسطة
١٢	بناء الثقة بين الباحث والمشاركين يستغرق كثيرا من الوقت	٢.٧٣	١.٥٣	٢٣	متوسطة
٦	قلة المراجع المترجمة حول مناهج البحث النوعي	٢.٦٨	١.٥٦	٢٤	متوسطة
٣	صعوبة توافر معايير الصدق	٢.٦٤	١.٥٥	٢٥	متوسطة
٧	انخفاض درجة الثقة في البيانات	٢.٦٣	١.٥٢	٢٦	متوسطة
٢٢	غموض معايير تحليل البيانات النوعية	٢.٦١	١.٥٢	٢٧	متوسطة
٢١	عدم الالتزام بالقواعد والمبادئ الأخلاقية والثقافية والقانونية	٢.٥٢	١.٤٤	٢٨	قليلة
٢	عدم كفاية الدعم المادي والتقني الكافي لإجراء البحث النوعي	٢.٤١	١.٣٥	٢٩	قليلة
١	عدم قدرة الباحث على إكمال أو إتمام البحث وتركه إياه (الإحباط، الإرهاق، الفشل في إجابة أسئلة البحث)	٢.٣٨	١.٣٣	٣٠	قليلة
المتوسط* العام		٤.٠٥	٠.٥٧		كبيرة

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

يتضح من الجدول (٦) موافقة العينة بدرجة كبيرة حول عبارات محور المعوقات التي تحول دون تطبيق عينة الدراسة للمنهج النوعي في المجال التربوي، فقد بلغ المتوسط الحسابي ٤.٠٥. كما يوضح الجدول أن ١٩ عائق من العوائق الثلاثين حصل على موافقة عينة الدراسة بدرجة كبيرة جدا ، وقد حصلت كل من العبارات (الخوف من عدم تحقق العلمية والموضوعية، الاعتقاد بأن الأساليب النوعية مجرد وسيلة أولية لتطوير الأداة الكمية في البحث، الميل والألفة لاستخدام أنماط البحث الكمي المتعارف عليها) على المراتب الثلاثة الأولى بمتوسط حسابي يتراوح بين (٤,٩٣-٤,٩١)، مما يدل على أنها معوقات تحتل الدرجة الأولى من وجهة نظر العينة. ويتبين للباحثة أنها معوقات نفسية تتعلق بعوامل الخوف

والرهبة من تطبيق البحوث النوعية لاعتقاد أفراد العينة بأنها غير قادرة على التحكم في أبعاد الدراسة في كافة الأوقات، أيضا عدم الثقة بها كتصميم ومنهج بحثي أساسي ذو جدوى كيفية وأهمية نوعية، بالإضافة إلى ما توفره التصاميم الكمية من شعور بالراحة، لاعتياد أصحابها من الباحثين على تطبيقها في بحوثهم التربوية، إلى جانب أن البحوث النوعية تقع خارج منطقة الراحة والاعتياد منهم، لأنها أساليب بحثية جديدة غير مألوفة لديهم. وتتفق النتيجة/ العبارة ٩ مع دراسة بوسحلة والمهدي وما ذكره التل ومشرف ، والنتيجة/العبارة ١٤ مع دراسة القحطاني، والنتيجة/العبارة ١٠ مع دراسة العزاوي والزايدي.

وحصلت كل من العبارات الثلاث وهي معوقات تدريبية كما تصنفها الباحثة وهي (عدم توفر برامج تدريبية لتطوير مهارات تطبيق البحث النوعي، عدم توفر أدلة تدريبية على كيفية استخدام أدوات البحث النوعي، وندرة الخبراء والمدربين المتخصصين في البحث النوعي)على متوسط حسابي تراوح بين (٤,٨٩- ٤,٨٨)، مما يدل على أن قصور التدريب في المناهج النوعية يعد بدرجة كبيرة جدا معوقا يحد من ممارسة وتطبيق عينة الدراسة للبحوث النوعية في المجال التربوي؛ وتتفق النتيجة/العبارة ٣٠ و ١٥ مع دراسة الزايدي، واتفقت النتيجة/العبارة ٢٦ مع دراسة كل من الموسى والزايدي وباتشيرجي.

أما المعوقات المهارية كما تراها الباحثة وهي (قصور القدرة على الربط بين السلوك الداخلي والخارجي لعينة البحث ، ضعف مهارة التحليل المنهجي والشامل للبيانات النوعية (تحويل البيانات الخام إلى وصف نهائي مكثف، أو سرد، أو مواضيع وفئات) ، قصور مهارة تفسير النتائج بشكل جدلي ومدعوم بالحجة والأدلة (إيجاد الأسباب المتحكمة في الظاهرة التربوية المدروسة ، صعوبة اختيار المنهجية وتصميم البحث المناسب لأهداف البحث ، قصور القدرة على اختيار الأدوات الدقيقة لجمع البيانات النوعية والمناسبة لأسئلة البحث، قصور كفاية استخدام الطريقة الاستقرائية التي يعتمد عليها البحث النوعي (الانتقال من البيانات إلى النظرية وليس من النظرية إلى تحليل البيانات) فقد حصلت على متوسط حسابي تراوح بين (٤,٨٦-٤,٨١)، مما يدل على أن القصور أو الضعف في المهارات التي يتطلبها البحث النوعي يعد بدرجة كبيرة جدا عائقا لدى أفراد عينة يحول دون تطبيقهم للبحث النوعي أو يواجههم عند تطبيقه في المجال التربوي، وهذا ما خرجت به دراسة الفقيه٢٠١٧ وما ذكره أبو علام ٢٠١١ ، وتفسر الباحثة هذا القصور بوجه عام في نقص التدريب على

هذا النوع من التصاميم البحثية التي تتطلب مهارات عالية وإمكانات قد لا تتوافر لدى كثير من الباحثين. وتتفق النتيجة/العبارة ٢٨ مع دراسة القحطاني ٢٠١٧، واتفقت كلتا النتيجتين/العبارتين ٢٤ و ١٩ مع دراسة وانق، أما النتيجة/ العبارة ٢٣ فقد اتفقت مع دراسة سايبرس وخانكة، وبالنسبة للعبارة/ النتيجة ١٨ فاتفقت مع صوان ٢٠١٧، واتفقت العبارة /النتيجة ٤ مع ريان ٢٠٠٣.

وقد حصلت المعوقات الميدانية كما تصنفها الباحثة، والتي تمثلها كل من العبارة ٢٥ (قضاء فترات طويلة في الميدان والسياق الطبيعي لجمع وتدوين الملاحظات النوعية) ، والعبارة ٢٧ (استغراق عملية تحليل وتفسير البيانات وقت طويل وجهد كبير) ، والعبارة ٥ (ضخامة كمية البيانات النوعية) على الترتيب الثالث عشر بناء على قيمة المتوسط الحسابي لها وقدره 4,80، مما يدل على أن جمع كم هائل من البيانات حول الظاهرة وتدوينها يتطلب وجود الباحث في الميدان أو الحقل الطبيعي التربوي لفترات طويلة، ويستلزم جهد وطاقة ذهنية كبيرة، وجسدية كذلك لتحليلها وتفسيرها ، وهي في نظر عينة الدراسة بمثابة معوقات تحد بدرجة كبيرة جدا من تطبيقهم للبحث النوعي في المجال التربوي، أو أثناء تطبيقهم له. وقد اتفقت النتيجة/ العبارة ٢٥ مع محمد ٢٠١٩ والبلادي، واتفقت النتيجة/العبارة ٢٧ مع أبو علام ٢٠١٣، ودراسة وانق، ودراسة جورس وفاريا وأمليدا، كما واتفقت النتيجة/ العبارة ٥ مع أبو علام ٢٠١١، ودراسة إلكسندروس وسايبرس.

أما العبارات الثلاث: (عدم الالتزام بالقواعد والمبادئ الأخلاقية والثقافية والقانونية: عبارة ٢١، وعدم كفاية الدعم المادي والتقني الكافي لإجراء البحث النوعي: عبارة ٢، وعدم قدرة الباحث على إكمال أو إتمام البحث وتركه إياه: عبارة ١) فقد حصلت على متوسط حسابي يتراوح بين (2,52 – 2,38) وموافقة قليلة من عينة الدراسة، مما يدل على أن أعضاء هيئة التدريس الباحثين على وعي ذاتي بمختلف الاعتبارات الأخلاقية والثقافية والقانونية، ويحصلون على الدعم المادي والتقني الكافي، ومن النادر تركهم إتمام أبحاثهم بسبب الإحباط والإرهاق أو الفشل في إجابة أسئلة البحث. وبذلك اختلفت النتيجة/ العبارة ٢١ مع أبو زينة، ودراسة كل من ولز ودراسة جورس وفاريا وأمليدا. أما النتيجة/العبارة ٢ اختلفت مع محمد ٢٠١٩ والبلادي ٢٠١٢، وبالنسبة للنتيجة/العبارة ١ فقد اختلفت مع باتشيرجي.

إجابة السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة المعوقات التي تحول دون تطبيق الباحثين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود للبحث النوعي في المجال التربوي تعزى لاختلاف متغيرات عينة الدراسة: (الجنس – الرتبة العلمية).

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في استجابات أفراد العينة حول المحددات التي تحول دون تطبيق الباحثين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود للبحث النوعي في المجال التربوي تبعاً لاختلاف متغير الدراسة: (الجنس). واستخدمت اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق تبعاً لاختلاف متغير الدراسة: (الرتبة العلمية). والجدولين التاليين (٧) و(٨) يبينان النتائج التي تم التوصل إليها:

أ. الفروق باختلاف الجنس

جدول (٧)
اختبار (ت) لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول المعوقات التي تحول دون تطبيق الباحثين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود للبحث النوعي في المجال التربوي باختلاف الجنس

نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
ذكر	٤١	٤.٢٩	٠.٤٥	٣.٤٣	٠.٠٠١	دالة عند مستوى ٠.٠١
أنثى	٨٩	٣.٩٣	٠.٥٩			

يتضح من الجدول رقم (٧) أن قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠.٠١، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول المعوقات التي تحول دون تطبيق الباحثين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود للبحث النوعي في المجال التربوي، تعود لاختلاف جنس العينة، وكانت تلك الفروق لصالح عينة الذكور، أي أن أعضاء هيئة التدريس الذكور يرون أن المعوقات في تطبيق البحث النوعي في المجال التربوي أكبر مما تراها عضوات هيئة التدريس الإناث. وتفسر الباحثة ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس الذكور أكثر اهتماما بتطبيق البحوث النوعية، وأكثر إدراكا للمعوقات

التي واجهتهم أثناء تطبيق البحوث النوعية في الميدان التربوي. وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة المماثلة التي خرجت بها دراسة الزايدي.

ب. الفروق باختلاف الدرجة العلمية

جدول رقم(٨)
اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول المعوقات ات التي تحول دون تطبيق الباحثين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود للبحث النوعي في المجال التربوي باختلاف الرتبة العلمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
بين المجموعات	٣٤.٨٩	٢	١٧.٤٥	٢٩٥.٩٩	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
داخل المجموعات	٧.٤٩	١٢٧	٠.٠٦			

يتضح من الجدول رقم (٨) أن قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠.٠١، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول المعوقات التي تحول دون تطبيق الباحثين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود للبحث النوعي في المجال التربوي في تلك الأبعاد، تعود لاختلاف الرتبة العلمية لأفراد العينة. والجدول رقم (٩) يكشف عن مصدر تلك الفروق باستخدام اختبار شيفيه.

جدول رقم (٩)
اختبار شيفيه لتوضيح مصدر الفروق في استجابات عينة الدراسة حول المعوقات التي تحول دون تطبيق الباحثين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود للبحث النوعي في المجال التربوي باختلاف الرتبة العلمية

الرتبة العلمية	المتوسط الحسابي	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	الفرق لصالح
أستاذ	٣.٤٤	--	-٠.٤٩	-١.٢٣	
أستاذ مشارك	٣.٩٣	*٠.٤٩	--	-٠.٧٤	أستاذ مشارك
أستاذ مساعد	٤.٦٧	*١.٢٣	*٠.٧٤	--	أستاذ مساعد

*** تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠.٠٥**

يتضح من الجدول رقم (٩) وجود فروق دالة عند مستوى ٠.٠٥ على النحو التالي:

١- توجد فروق دالة في استجابات أفراد العينة بدرجة (أستاذ)، وبين استجابات أفراد العينة بدرجة (أستاذ مشارك)، وذلك لصالح استجابات أفراد العينة بدرجة (أستاذ مشارك)، أي أن

أعضاء هيئة التدريس برتبة (أستاذ المشارك) يرون أن معوقات تطبيق البحث النوعي في المجال التربوي أكبر مما يراها أعضاء هيئة التدريس برتبة (أستاذ).

٢- توجد فروق دالة في استجابات أفراد العينة بدرجة (أستاذ، أستاذ مشارك)، وبين استجابات أفراد العينة بدرجة (أستاذ مساعد)، وذلك لصالح استجابات أفراد العينة بدرجة (أستاذ مساعد)، أي أن أعضاء هيئة التدريس برتبة (أستاذ مساعد) يرون أن معوقات في تطبيق البحث النوعي في المجال التربوي أكبر مما يراها أعضاء هيئة التدريس برتبة (أستاذ، أستاذ مشارك).

ويعود سبب هذه النتيجة إلى مستوى الخبرة المرتبط بالدرجة العلمية، التي تقل معها المعوقات التي تواجه الباحثين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية من درجة أستاذ دكتور ثم أستاذ مشارك عند تطبيقهم للبحث النوعي في المجال التربوي قياسا بالباحثين التربويين أعضاء هيئة التدريس على درجة أستاذ مساعد، واختلفت هذه النتيجة مع ما جاءت به نتائج دراسة الزايدي التي كشفت عن وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الرتبة العلمية.

التوصيات والمقترحات

أولا: توصيات الدراسة

خلصت الدراسة إلى عدة نتائج تكشف عن أهم معوقات تطبيق البحث النوعي في المجال التربوي، وتمثلت في أربعة معوقات وافقت عليها بدرجة كبيرة جدا عينة الدراسة من الباحثين والباحثات أعضاء وعضوات هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود بكل من الأقسام (السياسات التربوية، الإدارة التربوية، التربية الخاصة، وعلم النفس)، وكانت بحسب تصنيف الباحثة معوقات نفسية، معوقات تدريبية، معوقات مهارية، ومعوقات ميدانية، وعليه توصي الدراسة بالآتي:

١. كسر حاجز الهيبة والرهبة والتخوف والتهرب من ممارسة وتطبيق البحث النوعي ، بنشر ثقافة الاعتياد الضروري لممارسة هذا النوع من البحوث الكيفية الميدانية، وتشجيع الباحثين من أعضاء هيئة التدريس على استخدام المنهج النوعي من خلال الإشادة بالأبحاث النوعية على مستوى القسم والكلية والجامعة، لتصبح منهجا علميا يُعتمد في الأبحاث العلمية المستقبلية.

٢. تكثيف التدريب على البحوث النوعية الميدانية، وخاصة في الجانب التطبيقي لعملية تصنيف البيانات النوعية وترميزها وتفسيرها.
٣. تنمية المهارات الأساسية والضرورية التي تعتمدها البحوث النوعية بالمشاركة البحثية لذوي الخبرة في المجال من الباحثين من درجة أستاذ لاكتساب الخبرة منهم.
٤. ضرورة تقبل الباحثين من أعضاء وعضوات هيئة التدريس بكلية التربية لطبيعة البحوث النوعية، وما يرافقها من صعوبات ومعوقات ميدانية، يجب الصبر عليها وتحملها، للوصول لنتائج ذات قيمة نوعية تكشف عن واقع المشكلات في الواقع التربوي.
٥. التوسع في تطبيق الباحثات من عضوات هيئة التدريس بكلية التربية للأبحاث النوعية ، للمساهمة بها في حل المشكلات في الحقل والميدان التربوي.

ثانيا: مقترحات الدراسة

تقترح الدراسة الحالية إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

١. دراسة مقارنة لتصورات الباحثين والباحثات أعضاء هيئة التدريس حول أهم معوقات تطبيق البحوث النوعية في كل من التخصصات العلمية والإنسانية في الجامعات السعودية.
٢. دراسة مقارنة لمعوقات تطبيق البحوث النوعية في المجالات العلمية والإنسانية بين ثلاثة جامعات من دول الخليج العربي.
٣. دراسة مقارنة لمعوقات تطبيق البحوث النوعية في المجال التربوي بين ثلاثة جامعات عربية.
٤. دراسة مقارنة لمعوقات تطبيق البحوث النوعية في المجال التربوي بين مجموعة من الجامعات العربية، وأخرى أجنبية.

المراجع

أولا: المراجع العربية

الآغا، إحسان والأستاذ، محمود (٢٠٠٣). *مقدمة في تصميم البحث التربوي* (ط٣)، عزة – فلسطين: مطبعة الرنتيسي للطباعة والنشر.

أبو دقة، سناء إبراهيم (٢٠١٧). *المنهج النوعي في الأبحاث التربوية إيجابيات وسلبيات*، الجامعة الإسلامية – غزة، pdf.المنهج-النوعي-في- التربية- http://site.iugaza.edu.ps/sdagga/files/

أبو زينة، فريد كامل؛ الإبراهيم، مروان؛ قنديلجي، عامر؛ عدس، عبد الرحمن؛ عليان، خليل (٢٠٠٥). *مناهج البحث العلمي: الكتاب الثالث طرق البحث النوعي*، عمان: جامعة عمان العربية للدراسات العليا – الأردن.

أبو علام، رجاء محمود (٢٠١٣). *مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو علام، رجاء محمود (٢٠١١). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية* (ط٧)، القاهرة: دار النشر للجامعات.

بو سحلة، والمهدي، بن عيسى محمد (٢٠١٦). الدراسات السوسيولوجية في الجزائر بين التحليل الكمي والكيفي ، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد(٢٤)، ص ص ١٨٣ – ١٩٤، https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/10586/1/S2416.pdf

البلادي، عبد الرحمن (٢٠١٥). *مقدمة في البحث النوعي*، دورات المكتبة الرقمية السعودية في البحث العلمي، https://www.elcuk.org/2015/03/24/qualitative-research-course/

البلادي، عبد الرحمن (٢٠١٢). *مقدمة في البحث النوعي*، http://educad.me/1364/qualitative-research/

باتشيرجي، أنول(٢٠١٥). *بحوث العلوم الاجتماعية المبادئ والمناهج* والممارسات (ط٢)، ترجمة خالد ناصر ال حيان،عمان – الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

التقرير السنوي لكلية التربية للعام الدراسي (١٤٣٩/١٤٤٠). *إحصائية بأعداد أعضاء هيئة التدريس*. كلية التربية: جامعة الملك سعود ،

https://education.ksu.edu.sa/sites/education.ksu.edu.sa/files/attach/tqryr_kly_ltrby_40.pdf

التل، سعيد وآخرون (٢٠٠٥). *طرق البحث النوعية*، الأردن: جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

الجلاد، ماجد زكي (٢٠١١). *البحث العلمي في التربية في الأردن: دراسة تحليلية ببليوغرافية*، المعهد العالي للفكر الإسلامي – هرندن – فرجينيا، الولايات المتحدة المريكية، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع.

حسنين، زغلول عباس (٢٠٠١). المعوقات التي تواجه مشرفي التدريب الميداني عند استخدام الاجتماع الإشرافي الفردي، *المؤتمر العلمي الرابع عشر،كلية الخدمة الاجتماعية*، جامعة حلوان.

حسنين، شوقي السيد (٢٠٠٠). معجم مصطلحات العلوم التربوية، الرياض: مكتبة العبيكان.

الحنو، إبراهيم عبدالله (٢٠١٦): مدى استخدام منهجية البحث النوعي في التربية الخاصة: دراسة تحليلية لعشر مجلات عربية محكمة في الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٤. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*. المجلد (٣). العد (١٠). ص ص ١٧٩ – ٢١٢.

دليل مرجعي للباحثين الكيفيين. *تأملات من المنطقة: دراسة الحالة، الفصل الحادي عشر*، القاهرة: مركز البحوث الاجتماعية بالجامعة الأمريكية ،

www1.auceypt.edu/academic/qualitative researchs/pdf/qualitativeResearch-chapter11.pdf.

الدهشان، جمال علي (٢٠١٦). آداب البحوث النوعية مدخلا لمعالجة بعض جوانب أزمة البحث في العلوم الإنسانية والتربوية، ورقة عمل مقدمة إلى *المؤتمر الدولي الأول لكلية الآداب جامعة المنوفية تحت عنوان أزمة العلوم الإنسانية في ظل عالم متغير في الفترة ٦-٨ نوفمبر ٢٠١٦*

رجب، إبراهيم عبد الرحمن. (٢٠٠٣). *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية*. الرياض، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

ريان، عادل محمد (٢٠٠٣). استخدام المدخلين الكيفي والكمي في البحث : دراسة استطلاعية لواقع أدبيات الإدارة العربية، *المؤتمر العربي الثالث البحوث الإدارية والنشر القاهرة – جمهورية مصر العربية في الفترة* ١٤-١٥ مايو.

الزايدي، ضيف الله بن عواض (٢٠١٩). معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. *المجلة الدولية لتربوية المتخصصة*. المجلد (٨). العدد (٤). ص ص ٨٧ – ٩٩.

الزغول، عماد. (٢٠٠٣). *نظريات التعلم*. عمان، دار الشروق.

السامرائي، افتخار أحمد (٢٠١٢). أساليب البحث المستخدمة في التربية الرياضية عامة ورياضة السباحة خاصة، *مجلة جامعة الأنبار للعلوم البدنية والرياضية*، العدد (٢)، الإصدار (٧)، ص ص ١٩٤ – ٢١٠.

صوان، فرج محمد (٢٠١٧) . *نقد الدراسات النوعية*، (academiworld.org/criticising- qualitative - research/

طويطي، مصطفى و مجاهد، نسيمة لعرج (٢٠١٣). تطبيق تقنيات الأساليب النوعية على مقاييس جودة خدمات المؤسسات المصرفية، *مجلة أداء المؤسسات* الجزائرية، العدد ٣، ص ص ٨٩ – ١١٠.

عبيدات، محمد (٢٠٠٠). *بحوث التسويق: الأسس، المراحل والتطبيقات*، دار وائل للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

العزاوي، سالم جاسم (٢٠١٦): البحث الكيفي في العلاقات العامة دراسة تحليلية لبحوث العلاقات العامة في العراق للمدة من ١٩٨٩ الى ٢٠١٦. *مجلة الباحث الإعلامي*. أ.م.د.(38) . ٩٥ – ١١٤

الفضل، مؤيد (٢٠٠٨). *الأساليب الكمية والنوعية في دعم قرارات المنظمة*، عمان: دار الوراق للنشر والتوزيع: الأردن.

الفقيه، أحمد حسن أحمد (٢٠١٧) بعنوان تصميم البحث النوعي في المجال التربوي مع التركيز على بحوث تعليم اللغة العربية International Journal of Educational Psychological Studies – Vol. 2, No. 3, pp. 354 -368

القحطاني، علي سعيد (٢٠١٧). معيار مقترح لتحكيم البحوث النوعية في المناهج وطرق التدريس. *مجلة دراسات*، العلوم التربوية، مجلد ٤٤، عد ٤، ملحق ٣، ص ص ١٧-٤١

قنديلجي،عامر والسامرائي، إيمان (٢٠٠٩). *البحث العلمي الكمي والنوعي*، عمان – الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، https://hsracademy.com/product/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%85%D9%8A-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D8%B9%D9%8A/

مشرف، شيرين عيد (٢٠١٦) رؤية بحثية تجديديةلالستخدام البحث النوعي في معالجة بعض جوانب أزمة البحث التربوي. *مجلة المعرفة التربوية*. الجمعية المصرية لأصول التربية. ٤ (٧). ١-٧٠.

محمد،أحمد علي الحاج (٢٠١٩). *البحوث النوعية (الكيفية)*، سلسلة إصدارات مركز جزيرة العرب للبحوث والتقييم.

محمد، عبد الفتاح (١٩٩٢). *ممارسة طريقة تنظيم المجتمع لمواجهة معوقات المشاركة*، جامعة القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، رسالة دكتوراه غير منشورة.

منصور، علي. (٢٠٠١). *التعلم ونظرياته*. اللاذقية، منشورات جامعة تشرين، مديرية الكتب والمطبوعات.

الموسى، أسماء إبراهيم (٢٠١٩).*تصور مقترح لتفعيل البحث الكيفي في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية: قسم أصول التربية، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الهلالات، خليل إبراهيم (٢٠١٨). معوقات العمل التطوعي في الأردن، *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، المجلد ١١، العدد ١، https://journals.ju.edu.j/JJSS/article/view/101696/8718

ثانيا: المراجع الأجنبية

Abedini, Samireh; Imani, Elham; Fazli, Abbas (2019): Educational Ethical Challenges in the Viewpoint of Students in Medical Sciences: AQualitative Study with Content Analysis Approach, *Hormozgan Medical Journal*: 23 (2); e89932, OI: 10.5812/hmj.89932.

Alexandros, Kapoulas; Miljana, Mitic; Kaufmann, Hans Ruediger (2012): Understanding challenges of qualitative research: rhetorical issues and reality traps, *Qualitative Market Research: An International Journal*, VL. 15, p.p 354-368.

Amirav, Dorit Redlich (2014). New Emerging Technologies in Qualitative Research. *The Qualitative Report 2014*, Vol 19, How to Article 12, 1-14, http: www.nova.edu/ssss/QR/QR19/redlich-amirav12.pdf.

Anderson, Claire. (2010) Presenting and Evaluating Qualitative Research, *American Journal of Pharmaceutical Educatio*n, 141(8)74.

Ary, Christine K. Sorensen Donald; Jacobs, Lucy Cheser; Razavieh, Asghar (2010). *Introduction to research in education* (8th ed.): *Cengage Learning*.

Barbour, R. (2008). *Entroducing Qualitative Research: Astudent Guide to the craft of Doing Qualitative Research*. London: Sage.

Creswell, J. W. (2005). *Educational research: Planning, conducting, and evaluating quantitative and qualitative research*. Upper Saddle River, New Jersey: Pearson Education, Inc.

Creswell, J. W. (2007). *Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches*, (2nd Ed.) London: SAGE Publications.

Creswell, J.W. (1998*). Qualitative Inquiry and research desigh: choosing among five traditions*. London: Sage.

Crotty, m. (1998). *The Foundations of Social Research: Meaning and Perspective in the Research Process*. London: Sage.

Cypress, Brigitte S (2019): Qualitative Research: Challenges and Dilemmas, *Dimensions of Critical Care Nursing journal*, Volume 38 - Issue 5 - p 264–270, https://journals.lww.com/dccnjournal/Abstract/2019/09000/Qualitative_Research__Challenges_and_Dilemmas.7.aspx

Denscombe, M. (2010) *The Research Guide for Small- Scall Research Projects*, 4th edithion, Maidenhead: Open University Press.

Denzin, Yvonna S Lincoln (Eds). (2000*) Handbook of Qualitative Research*, 2nd edition. London, Thousand Oaks, Calif.

Dickson-Swift, Virginia; Games, Erica L; Kippen, Sandra (2007): Doing Sensitive Research: What Callenges do Qualitative Researches Face? Volume: 7 issue: 3, page(s): 327-35, https://doi.org/10.1177/1468794107078515.

Edwards, A. (2010) *Qualitative designs and analysis, in G. MacNaughton, S. Rolfe and I. Siraj- Blatchford (eds) Doing Early chilldhood Research: International Perspectives on Theory and Practice*, 2nd edition. Maidenhead: Open University press.

Erickson, F. (1986). *Qualitative methods in research on teaching*. In M. Wittrock (Ed.), Handbook of research on teaching (3rd ed., pp. 119-161). New York: Macmillan.

Fine, M., Weis, L., Weseen, S. and Wong, L. (2000). For whom? *Qualitative research, representations and social responsibilitie*s, in N.K.

Gill. Peter, R.; Elizabeth, C. Temple, (2014). Walking the Fine line Between Fieldwork Success and failure: Advice for New Ethnographers, *Journal of Research Practice*, vol 10, Issue 1, Article M2, 1-13.

Guba, E. G., and Lincoln, Y. S. (1988). Do inquiry paradigms imply inquiry Methodologies? In D. M. Fetterman (ed.), *Qualitative Approaches to Evaluation In Education: The Silent Scientific Revolution*, pp. 89–115. New York: Praeger.

Hamidreza Khankeh, Maryam Ranjbar, Davoud Khorasani-Zavareh, Ali Zargham-Boroujeni, and Eva Johansson(2015): Challenges in conducting qualitative research in health: A conceptual paper, *Iran J Nurs Midwifery Res.* 2015 Nov-Dec; 20(6): 635–641, doi: 10.4103/1735-9066.170010, PMCID: PMC4700679, PMID: 26793245.

Hilal, A., & Alabri, S. (2013). Using NVIVD for Data analysis in qualitative research. International Interdiscplinary, *Journal of Education*, 2(2), 181-186, https://doi.org/10.1108/13522751211257051

Mottern, R. (2013)." Teacher-Student relationships in Court-Mandated Adult Education: A Phenomenological Study*".The Qualitative Report* (vol. 18, Article 13, 1-40).University of Tennessee, Knoxville, Tennessee: USA Publishers.

.**Q**ueiros, A; Faria, D & Almeida, F (2017). Strengths and Limitations of Qualitative and Quantitative Research Methods. *European Journal of Education Studies*. 3 (9), 369- 387.

Ramadhan, H (2015). The challenges of qualitative research: Can it be used to strengthen decision making for health care in Uganda? *Medical Practice and Review*. 6 (3), 24-30.

Robert k. Yin. (2011). *Qualitative Research from Start to Finish*, Guilford Publications, New York, United States.

Swift V. Dickson, James, E.L, Kippen, S., Liamputtong (2007). Doing Sensitive Research: What Challenges Do Qualitative Researchers Face? *Qualitative Researcher*, voI.7.no.3.327-353.

Taylor, Steven and Bogdan, Robert (1984).*Introduction to qualitative research Methods* (2nd Ed) New York: Wiley.

Walls, Patricia. G. (2011): Socio-cultural challenges in conducting ethnographic research among Ethiopian street youth, *The Qualitative Report*, Volume 16, Number 3, 848-859 http://www.nova.edu/ssss/QR/QR16-3/walls.pdf

Wang, Fei (2013): Challenges of Learning to Write Qualitative Research: Students' Voices. *Internathional Journal of Qualitative Method*. UNIVERSITY OF ALBERTA: INTERNATIONAL INSTITUTE FOR QUALITATIVE METHODOLOGY, P.P - 638- 651.

Webster. (1999). *New world Dictionary*, N.Y, Warner Book.INC.

Zikmund, W. (2000). *Business research methods*, 6th Edition. Fort Worth, TX: Dryden Press, P: 214.